

قصة الشهيد البطل علاء طالب



11 التفاصيل، صفحة

سندفع ثمن خذلان الشعب السوري



عبد الرحمن الراشد

لم ينبس الأمين العام للجامعة العربية بكلمة واحدة، ولا منظمته العتيدة، طوال خمسة وأربعين يوماً دام فيها حصار بلدة القصير السورية، ثم سكت طوال عشرين يوماً من عمليات القصف والتدمير والقتل للبلدة التي يسكنها أربعون ألفاً !!
ومعظم الحكومات العربية هي الأخرى لم تفعل شيئاً منذ عامين من الذبح والقتل حيث اكتفت بالفرجة عن بعد

التفاصيل، صفحة

10

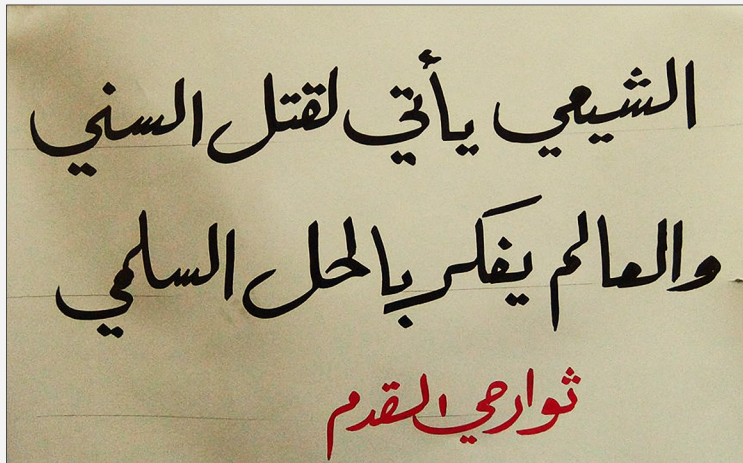
نصف سكان سوريا بحاجة إلى مساعدات !!



توقعت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن يصبح نصف سكان سوريا في حاجة إلى مساعدات إنسانية قبل نهاية العام الحالي، وذلك على خلفية أعمال العنف التي تعصف بالبلاد منذ اندلاع الثورة قبل أكثر من عامين ...

2 التفاصيل، صفحة

حملة اعتقالات في صحنيا تستهدف النازحين من حيّ القدم



سجلت الجمعة غارات جوية على مناطق متفرقة من الغوطة في حين استهدف الجيش الحر مشفى الشرطة بصاروخ أرض أرض وكانت قوات النظام قد قصفت بلدة المقيبية كما شنت حملة مدهامات واعتقالات في صحنيا بحق أبناء حيّ القدم النازحين .
وكان قد سجل يوم الخميس عدد من الشهداء والجرحى في سبينة نتيجة صاروخ أرض أرض استهدف البلدة ، في حين تصاعد الدخان من بيلا نتيجة القصف .
وتمكن أبطال من الجيش الحر من استهداف مطار دمشق الدولي

3 التفاصيل، صفحة

اتفاقية فض الإشتباك في الجولان



تقدمت إسرائيل، أول من أمس، بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي ضد نظام بشار الأسد لأنه استخدم في معركته ضد المعارضة عدداً من الدبابات والمجنزرات داخل خط الهدنة، بما يتناقض و «اتفاقية فك الإشتباك» الموقعة بين الطرفين في سنة ١٩٧٤

2 التفاصيل، صفحة

العلمانية



العلمانية : ترجمة غير صحيحة للكلمة الإنجليزية (secularism) وترجمتها الصحيحة اللادينية أو الدنيوية وتعني الدعوة إلى إقامة الحياة على غير الدين ، و في جانبها السياسي تعني اللادينية في الحكم ، وعلى هذا فلا صلة بين العلمانية والعلم

5 التفاصيل، صفحة

كاريكاتير العدد الرابع



وكان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي يتزعمه الشيخ يوسف القرضاوي قد دعا الجمعة إلى "يوم غضب ونصرة" للشعب السوري، وذلك بعد يوم من دعوة مفتي المملكة العربية السعودية لاتخاذ خطوات "تردع" عدوان حزب الله اللبناني في سوريا وشجب الاتحاد -مقره قطر- "بأقصى عبارات الإدانة الجرائم البشعة التي ارتكبتها النظام السوري ضد شعبه، بدعم من النظام الإيراني وأذنايه في لبنان وبخاصة في بلدة القصير" التي استعاد الجيش السوري السيطرة عليها الأربعاء الماضي.

واعتبر الاتحاد "التواطؤ" بين النظام السوري وإيران الشيعة وحزب الله في معارك القصير التي استمرت ١٧ يوماً إعلاناً للحرب ضد كل المسلمين في العالم الإسلامي وليس في سوريا".

ودعا الاتحاد إلى "يوم غضب ونصرة الشعب السوري من خلال المظاهرات وخطب المنابر، والاعتصامات السلمية، والدعاء" في يوم الجمعة الموافق ١٤ يونيو/حزيران.

وحسب ما ذكرت أحد المصادر الأردنية فإن الحكومة أوقفت عبر مطار عالية الدولي عدة عائلات وأجبرتهم على العودة على نفقتهم الخاصة ، وأكد المصدر أن عدة عائلات لاتزال محتجزة في المطار حتى اللحظة من بينهم عائلة أتت لإجراء عملية نقل كلية من ابن لولدته.

وعلى صعيد آخر نقل رامي مخلوف أموال التي سرقتها من الشعب السوري إلى أوكرانيا وإلى بيلاروسيا بأسماء من غير أسمائه وحولها من مصارف سورية إلى مصارف في بيلاروسيا وأوكرانيا ويملك هو أوراها ومستندات بأن هذه الأموال له لكنها سرية ولا تظهر للعلن.

وأنه يستطيع سحب المال عندما يريد بواسطة اسم ثاب لديه وكالة أيضاً في حال وفاة أحد الأشخاص الذين تم وضع الأموال باسمهم في أوكرانيا وبيلاروسيا.

وفي الوكالة الموضوعة بند يقول أنه في حال وفاة الشخصين في حادث سير أو وفاة فإن المستفيد الأول هو السيد رامي مخلوف الذي نقل حوالي ١٢ مليار دولار إلى أوكرانيا وبيلاروسيا وهذه أكبر صفقة نقل أموال عربية بهذا الشكل من قبل فرد أو تاجر أو رجل أعمال من حساب إلى حساب.

ولا يوجد أكبر منها إلا العمليات التي تتم بين الدول وعندها تكون الأموال واضحة من دولة إلى دولة.

جندي فقط، والثانية وعرضها أيضا ١٠ كيلومترات ويسمح لكل طرف بأن يدخل فيها ٤٥٠ دبابة من دون تحديد عدد الجنود. كما تم الاتفاق على أن يتمتع كل طرف بحرية الطيران العسكري في سماء بلاده ولكن الاتفاقية فرضت على سوريا أن لا تدخل صواريخ "سام" مضادة للطائرات في الأرض السورية بعمق ٢٥ كيلومتراً.

وقد تضمنت الاتفاقية بندين شفهيين، وفقاً للوثائق الإسرائيلية، قدمها كل طرف إلى الولايات المتحدة في الأول تعهدت إسرائيل بأن لا تعترض على عودة السوريين المهجرين خلال الحرب من منطقة الحزام وفي الثاني تعهدت سوريا بأن لا تسمح بالقيام بعمليات مقاومة من حدودها ضد المناطق التي بقيت إسرائيل تسيطر عليها.

وتقررت إقامة القوة الدولية المذكورة لتراقب تطبيق اتفاقية فك الاشتباك في الحزام المنزوع السلاح وكذلك في المحورين الآخرين المحيطين به من الطرفين، وفي كل سنة يتم تجديد المصادقة على وجود هذه القوات في مجلس الأمن الدولي.

"يهدد" وقف إطلاق النار طويل الأمد في مرتفعات الجولان.

وبحسب مراقبين فإن تصريح بوتين الجديد يحمل في طياته بذور تدخل روسي مكشوف وتعزير واضح لوجود "رجال بوتين" في سوريا، إذ لم تعد موسكو مكتفية بوجودها في قاعدة طرطوس ولا بتغلغل خبائها وجواسيسها ضمن الجيش السوري .

بل إن روسيا اليوم ترسل إشارات عبر رأس نظامها بأنها مقبلة على "اختلال ناعم" لسوريا، تحت غطاء القبعات الزرق (القوات الأممية)، وإذا حدث ما يخطط له بوتين بالتنسيق مع بشار فإن الأخير يكون قد باع ما تبقى من سوريا إلى الروس، مقابل رضاه بمنصب رئيس، تماماً مثل "رمضان قاديروف" الذي يوصف بأنه رئيس الشيشان، فيما لا يعود أن يكون محافظاً عينته موسكو في غروزي لتعاقبه مصالحتها في هذه الجمهورية التي سبق لموسكو أن دمرتها وسحقت انتفاضة شعبيها، تحت نفس الغطاء الذي يتخذه بشار وهو "مكافحة الإرهابيين".

والعراق، ولبنان، ومصر.

ومطالب التقرير الجديد للمفوضية -والذي جاء بعنوان "خطة إقليمية للتعامل مع لاجئي سوريا"- باتخاذ خطوات عاجلة لحماية اللاجئين، كما حث الدول المجاورة لسوريا على مواصلة فتح حدودها في وجه الفارين من الحرب.

و مع ازدياد موجات نزوح السوريين إلى البلاد المجاورة هرباً من بطش آلة النظام السوري العسكرية التي تجتاح المدن وتدمر القرى ، منعت السلطات الأردنية خلال الشهر الجاري أكثر من ٦٠ ألف لاجئ سوري من الدخول لأراضيها سواء ممن جاء عبر أحد البلاد العربية أو من الأراضي السورية .

وأكد أحد الأشخاص السوريين أنه قد منع من الدخول إلى الأردن دون أن تتعلم له الأسباب !!

ويضيف بأنه لم يكن يعلم بأي قرار يمنعه من دخولها قبل أن يصل للمطار و يبلغه بذلك أحد موظفي المطار بينما سمح لزوجته فقط بالدخول.

و بعد جدال طويل و تنقل بين مكاتب المطار لمدة أربع ساعات ، طلب منه مغادرة البلاد على الفور .

وأخبروه أنه ممنوع من الدخول للأراضي الأردنية لاحقاً !

وأضاف : بأنه و أثناء انتظاره ليستقل طائرة عائدة للإمارات ، تكررت حالته مع شبان سوريين كانوا قد هبطوا في مطار عالية الدولي في عمان .

وغادر الأردن دون أن يجد جواباً مقنعاً لمنعه من الدخول !

بالعكس، فقد زاد وبلغ عدد الاشتباكات يومها ألف اشتباك خلال أقل من ٩٠ يوماً.

وكانت القوات السورية قد حررت هضبة الجولان بالكامل في حرب أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣، لكن القوات الإسرائيلية دفعت بكل ما تملكه من قوات جوية وبرية فأعادتها احتلالها من جديد، وأضافت عليها جيلاً كبيراً يصل إلى نحو ٤٠ كيلومتراً من دمشق، وراحت تهدد باحتلالها.

وتنص الاتفاقية على انسحاب إسرائيل من ذلك الجيب، وكذلك من مدينة القنيطرة، وأرض مساحتها ٦٠ كيلومتراً مربعاً من حولها، وإقامة حزام أمني منزوع السلاح تماماً على طول الحدود، عرضه يبدأ بعشرات قليلة من الأمتار في الجنوب، جنوباً، ويتسع ليصبح بعرض ٦ كيلومترات في القنيطرة ثم يصبح عرضه ١٠ كيلومترات في جبل الشيخ.

وتقرر أن يكون هذا الحزام منزوع السلاح تماماً، وتم الاتفاق على منطقتين أخريين محدودتي السلاح على جانبي الحدود: الأولى وعرضها ١٠ كيلومترات ويسمح فيها لكل طرف بإدخال ٧٥ دبابة و ٦٠٠

رفضت الأمم المتحدة الجمعة عرضاً روسياً بإرسال قوات حفظ سلام تحمل جنود النمسا في بعثة حفظ السلام بالجولان المحتل بسبب قيود تتضمنها اتفاقية وقف إطلاق النار بين إسرائيل وسوريا، وقررت بقاء البعثة رغم ما ستشهده من عجز في القوات.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال في وقت سابق الجمعة إن بلاده مستعدة لتحمل النمسا في قوات حفظ السلام الأممية (الأندوف) في الجولان.

وأكد بوتين استعداد روسيا إرسال قوات حفظ سلام إلى الجولان إذا وافقت الأمم المتحدة لتحمل قوات النمسا التي قالت إنها ستستحب من القوات الدولية هناك نظراً لاشتداد القتال بين الجيش السوري الحر والقات النظامية.

وعبرت المفوضية الدولية عن تقديرها لعرض روسيا حيث قال نيسركي للصحفيين "تقدر اهتمام الاتحاد الروسي بإرسال قوات إلى الجولان".

وفي هذا الصدد، دعت الولايات المتحدة جميع الأطراف في المنطقة إلى تفضي القيام بأي تصرف

توقعت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن يصبح نصف سكان سوريا في حاجة إلى مساعدات إنسانية قبل نهاية العام الحالي، وذلك على خلفية أعمال العنف التي تعصف بالبلاد منذ اندلاع الثورة قبل أكثر من عامين .

وقال ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأردن أنور هاربر إن الأزمة التي تعيشها سوريا منذ أكثر من عامين تمثل أسوأ أزمة إنسانية تواجهها المفوضية في منطقة الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن ثلث السوريين حالياً يحتاج لمساعدات إنسانية، وتوقع أن يصل هذا الرقم إلى النصف قبل نهاية العام الجاري. وكان عدد سكان سوريا قبل اندلاع الثورة في مارس/آذار ٢٠١١ يناهز حوالي ٢٠،٨ مليون نسمة وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في تقرير لها إن قيمة المساعدات الإنسانية المطلوبة الآن لغوث لاجئي سوريا يصل مجموعها إلى خمسة مليارات دولار، وهو أعلى رقم تحتاجه المفوضية في تاريخها وكانت المفوضية قد أشارت في تقرير سابق إلى أن عدد اللاجئين السوريين قد يتضاعف قبل نهاية العام الجاري، بسبب احتدام القتال بين مسلحي المعارضة والقوات النظامية التي يساندها مقاتلون من حزب الله اللبناني في المعارك التي تدور في المناطق المحاذية للحدود اللبنانية.

وتشير إحصائيات المفوضية إلى أن أكثر من ١،٥ مليون سوري يعيشون الآن لاجئين مسجلين خارج بلادهم، جُهم في خمس دول هي تركيا، والأردن

تقدمت إسرائيل، أول من أمس، بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي ضد نظام بشار الأسد، لأنه استخدم في معركته ضد المعارضة عدداً من الدبابات والعجنزرات داخل خط الهدنة، بما يتناقض و «اتفاقية فك الاشتباك» الموقعة بين الطرفين في سنة ١٩٧٤ ومع أن إسرائيل اعتبرت الأمر تجاوزاً خطيراً من طرف النظام السوري، فإنها اكتفت بهذه الشكوى ولم تتخذ أي إجراء رداً عليه، وقامت سوريا بإعادة معظم دباباتها في المنطقة إلى الوراء.

والجدير ذكره أن هذه الاتفاقية وقّعت في ٣١ مايو (أيار) من سنة ١٩٧٤، في جنيف، بعد ٧ أشهر من انتهاء الحرب، ففي حينه توأصت الاشتباكات على شكل حرب استنزاف مريرة، بعد الحرب، وقد كتب وزير الخارجية الأميركي، هنري كيسنجر، في مذكراته عن تلك الفترة أن السعودية ومصر مارستا ضغوطاً على الولايات المتحدة حتى توقف هذه الاشتباكات، فحضر إلى المنطقة في ٢٧ فبراير (شباط)، وبدأ المفاوضات في الشهر التالي من خلال جولات مكوكية دامت ٣ شهور، ولم يتوقف إطلاق النار في أثناء المفاوضات، بل

الأمم المتحدة ترفض عرض روسيا إرسال قواتها للجولان والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يدعو ليوم غضب

الأمم المتحدة في تقرير لها خمسة مليارات دولار لإغاثة الشعب السوري ومخلوف ينقل 13 مليار !!

اتفاقية فض الاشتباك في الجولان لعام 1974

عن التدخل والطائفية

بقلم رئيس التحرير

تمثل التصريحات الأخيرة لبوتين عن إرسال قوات روسية للجولان المحتل استمراراً في سياسة التدخل الروسي السافر .. تدخل يبلغ حد الاحتلال فالقوات الروسية إن تدخلت لن تكون حتماً قوات عازلة وإنما ستكون غطاءً لعمليات عسكرية روسية مباشرة ضد الشعب السوري .

يأتي هذا في ظل تعامي المجتمع الدولي عن عدوان حزب الله اللبناني على الأراضي السورية ، في مدينة القصير وغيرها .. وهذا ما يشير إلى رضاه عن الذي يحصل ، بل وقابلية تطور ذلك العدوان مادام هذا يكفل الوقوف في وجه الثورة السورية .

فتضخيم دور مشروع ولي الفقيه في المنطقة وإشغال فتنة طائفية في البلاد هو أمر يعطي الغرب ما يريد .. وهذا ما نشاهده ملياً مع هاتفاً شبيحة الأسد الجديدة : بليك يا حسين .. و رفع الرايات الطائفية على مساجد المسلمين في ديار الشام .

وصحيح أنه يرافق ذلك صحوات لعلماء و أناس فهموا أخيراً دور الحزب المزعوم و بدأوا بالتحذير من المشروع الذي يقف خلفه ، إلا أن هذا غير كافٍ .. فلا بد أن يتبعه خطوات عملية .

والمجتمع الدولي الذي شجع وتعالم عن التدخل الطائفي لحزب الله والمليشيات الإيرانية والعراقية ، لن يكثر بتدخل روسي عسكري على الأرض بل سيشتجع ذلك .

وهذا يجب أن لا ينفصل عن محاولة فرض حل انهزامي في جنيف ٢ ، فالحملة العسكرية والغطاء الإعلامي ومحاوله التعدي على مناطق الغوطة و مناطق الريف الحلبى ليست إلا لفرض وجود على الأرض لتحسين شروط التفاوض .

بوتين من طلق زوجته مؤخراً يبدو أنه يائس لدرجة أنه يبحث عن علاقة غير شرعية مع نظام غير شرعي .

أما عن المجتمع الدولي فيظهر تماماً أن ما يسعون له : بعد أن فشلت الآلة العسكرية التابعة للنظام الأسد في إيقاف مد الثورة ؛ هو وقفها وبأي شكل كان ، فهم يعلمون أن المد الثوري سيمتد حتماً خارج الحدود ، وهذا ما يريبعهم .



قصف كتائب الأسد على حي القابون بدمشق

من جانب آخر تمكن عناصر من الجيش الحر في محافظة درعا من إتمام صفقة تبادل تم خلالها تسليم والد فيصل المقداد مقابل عدد من المعتقلين بينهم نساء وأطفال ، وتمت العملية في مدينة درعا ، وكانت قد خرجت في يوم الجمعة ١٣٧ مظهرة في ١٠٨ نقطة تظاهر في مختلف أنحاء سورية، في جمعة "الغوطة والقصير.. إرادة لا تنكسر"

وفي حلب تسبب التغيير المفاجئ في اتجاه الرياح، بإفشال محاولة الجيش النظامي التسلل داخل جبهة كرم الجبل وسط المدينة وذلك بعد إشعال عدد كبير من المواد والإطارات بهدف التغطية و كان قيادي في الجيش الحر قد صرح أن : "عناصر الجيش الحر المتأهبين منذ نحو أسبوع رصدوا عقب اندلاع النيران تحركات للجيش النظامي، اتضحت تفاصيلها أثناء التغيير المفاجئ في اتجاه الرياح، ما ساعد الجيش الحر على استهداف عدة تجمعات للقوات النظامية، سقط إثرها العشرات بين قتيل وجريح، وبالتالي فشل عملية التسلل".

و تشهد جبهة كرم الجبل، المتاخمة لثكنة هنانو، تحركات على الطرفين، بين تعزيزات دفاعية، ومحاولات هجوم ترتبط مع التسخين الحاصل خلال الأيام الماضية للجبهات الداخلية والخارجية على حد سواء.

كما تمكن ابطال الجيش الحر من السيطرة على منطقة الشياح الواقعة بين داريا ومعصمية الشام ، وسجل صباح السبت استهداف مواقع للنظام بصواريخ غراد حيث تم اطلاق ٣ صواريخ على قصر الشعب وحي الورود ومشفى تشرين العسكري .

ميدانياً

سجلت الجمعة غارات جوية على مناطق متفرقة من الغوطة في حين استهدف الجيش الحر مشفى الشرطة بصاروخ أرض أرض وكانت قوات النظام قد قصفت بلدة المقلبية كما شنت حملة مدهامات واعتقالات في صحنايا بحق أبناء حي القدم النازحين . وكان قد سجل يوم الخميس عدد من الشهداء والجرحى في سبينة نتيجة صاروخ أرض أرض استهدف البلدة ، في حين تصاعد الدخان من بيلا نتيجة القصف .

وتمكن أبطال من الجيش الحر من استهداف مطار دمشق الدولي في ظل قصف عنيف على مناطق متفرقة من الغوطة مع تسجيل غارات جوية للطيران الحربي

أما في القنيطرة فسجل تدمير آليات للنظام ووقوع حوالي ٢٠٠ عنصر أسدي بين قتيل وجريح ضمن معارك تحرير المعبر .

و حظيت المعارك بين الجيش السوري الحر وقوات النظام في القنيطرة على الحدود مع إسرائيل على اهتمام الصحافة الإسرائيلية ، فقد اهتمت صحيفة هآرتس بما يجري على بعد عشرات الأمتار من الحدود مع سوريا، موضحة أن المسؤولية عن معبر الحدود في الجانب السوري تحولت "من يد نظام الأسد إلى يد الثوار، وعادت إلى أيدي قوات النظام".

وأكدت الصحيفة وقوع معارك ضارية، وانسحاب قوات المراقبة الأممية من هناك، مشيرة إلى إغلاق المناطق الشمالية من إسرائيل أمام المدنيين والمزارعين خشية إصابتهم.

ونقلت عن أوساط أمنية إسرائيلية أن منطقة القنيطرة ذات أهمية كبيرة في الجولان، بسبب وضعها الجغرافي، والطريق الذي يربط بين جنوب سوريا ودمشق.

في الاتجاه ذاته، اعتبر الكاتب عاموس هرثيل في نفس الصحيفة أن التصعيد على الحدود مقلق لإسرائيل "فأصداء الحرب الأهلية في سوريا سمعت أمس على مسافة أقرب من أي وقت مضى من الأراضي الإسرائيلية".

وأضاف أن الثقة بالنفس لدى بشار الأسد بعد انتصاره في القصير -المجاورة للحدود السورية اللبنانية- قد تشجعه على مواصلة الطريق إلى عمليات رد ضد إسرائيل، لكنه مع ذلك نقل عن مسؤولين في جهاز الأمن أنه من الخطأ المبالغة في قيمة انتصار النظام في القصير.

" وعي الفرد وأثره على المجتمع "

عيشها .. أننا اتجهنا نحو هذا من قبل لما وجدنا هؤلاء الأشخاص بكثرة في يومنا الحالي . وفي ظل الثورة برز أشخاص جدد كانوا معنا في الحراك الثوري استغلوا الفوضى والانفلات وسعوا لتحقيق مآربهم الشخصية ، هم معنا في كل مكان ونعرفهم .. لكن للأسف ربطوا بين هدفين متناقضين ، و استغلوا ثورة الشعب لتحقيق أهدافهم الرخيصة .. ونماذج هؤلاء كثيرة ، فمن التلاعب بالمواد الأساسية إلى المحروقات وأسعار العملات .. الخ وكل هذا أثر على حياتنا . ونحن لكي نبني مجتمعاً يتحمل فيه الفرد مسؤوليته الاجتماعية و الاقتصادية علينا أن نفهم الناس أهمية هذا وأثره السلبي على المجتمع وأن نتخذ اجراءات حاسمة وقوية بوجه من تسوّل له نفسه التلاعب بلقمة عيش المواطنين فجرمه كبير لا يقل عن جريمة القتل العمد . بل يجب أن يتفهم كل مواطن دوره في المجتمع وعلينا أن نعي أن الدول التي صارت في المقدمة لاتملك موارد مادية أكثر منا ، لكنها تملك أفكاراً ومبادئ وقيم مقتبسة من الإسلام في الإيثار والأخلاق وغيرها . لقد انتفضنا في وجه الفساد والفوضى الأخلاقية فلا ينبغي أن ترجع تلك الأمور على ظهر الثورة متناسية الشهداء والدماء التي سفكت .. فالثورة اليوم من أجل الجميع وللجميع ، الثورة أفعال وليست أقوال .. و علينا جميعاً التحذير من المتسلقين ومدعي الثورة .

الفرد ، كما نعلم ، هو عضو في المجتمع له تأثيره على محيطه وهو بالمقابل يتأثر فيه .. وحين يكون الفرد واعياً لأفعاله سيكون تأثيره إيجابياً وذلك على عكس غير الواعي الذي سيكون تأثيره سلبياً . ومن الناحية الاقتصادية هناك في حياتنا اليومية أشياء يؤدي التفكير غير الواعي فيها إلى التسبب بمشاكل وأزمات تؤثر سلباً على المجتمع وعلى أفرادها ، والأمثلة على ذلك كثيرة ، وخاصة في مجتمعنا الذي تطفى فيه فكرة الأنانية على المصالح العامة . ونحن منذ زمن في بلدنا سورية نعاني من مشاكل وأزمات ضاق بها الشعب ذرعاً لما لها من تأثير على حياته اليومية ، وعندما يأتي هذا المواطن ليفند المشكلة التي يمر بها تراه يلقي اللوم كله على الحكومة متناسياً أولئك الجشعين والمتأمرين على لقمة عيشه وكل واحد منا يعرف هذه الشخصيات جيداً ولكن طيبة قلبنا تحول دون محاسبتهم أو تقديم بلاغ ضدهم ، وكلنا حدث معه نفس الشيء .. وأنا لا أتكلم بشكل أكاديمي ولا أنحاز للدولة وأعلم حجم الفساد الذي نعاني منه ولكن هل جرب أحد منا أن يقدم على هكذا خطوة في حياته؟! طبعاً لا .. فهؤلاء الأشخاص المختلين عقلياً الذي يفكرون بمصالحهم الشخصية ويفضلونها على المصالح العامة ينبغي استئصالهم من بيئتنا ومجتمعنا لأن تأثيرهم يضر بملايين الناس ويؤثر على لقمة

كلام في السياسة (العلمانية)

الفكر المادي :

-الفكر المادي يقبل مبدأ النفعية - البراجماتيزم - في كل شيء في الحياة ، والبراجماتيزم فلسفة جديدة ذات طابع عملي ترتبط بالواقع ، فهي لا تحكم على فكر بأنه حق أو باطل إلا بعد ظهور نفعه عند التطبيق العملي ، فالحق ما كان نافعاً ، وليس هو نافع لكونه حقاً ، فليس للحق وجود ذاتي بل الحق صفة تلحق بالأشياء بحسب نفعها ، فهي فلسفة تجعل المثل والقيم من صنع الإنسان.

والفكر المادي كذلك يقبل أيضاً مبدأ الميكانيكية - الغاية تبرر الوسيلة - كفلسفة للحكم والسياسة والأخلاق ، وهو مبدأ مادي وضعه السياسي المشهور ميكافيللي ، الذي ولد في فلورنسا بإيطاليا ، وعاش بين عامي ١٤٦٩م - ١٥٢٧م.

والفكر المادي أيضاً لا يتطرق إلى الإيمان باليوم الآخر ، بل ينكر البعث والحساب والنشور ، ولا يعترف بالعمل للأخرة ولكن العمل إنما يكون للدنيا ، فيقيم بذلك حاجزاً سميحاً بين عالم الروح وعالم المادة.

فإذا كان لظهور العلمانية المادية في أوروبا ما يبرره ، فليس هناك أي مبرر لدخول العلمانية إلى عالمنا الإسلامي ، إذ لم يكن - ولن يكون - هناك أي عداء بين الإسلام والعلم ، ولم يضطهد الإسلام العلماء بل كرمهم ، وليس من الإسلام فصل الدين عن الدولة ، أو الفصل بين الروح والمادة ومحاولة تطبيقها في عالمنا هو أشبه بوضع حل خاطيء لمشكلة ليست موجودة !!



يحس ويشاهد ، وإنكار ما وراء الطبيعة من أمور غيبية وتقديس العلم التجريبي كمصدر للمعرفة والتعرف على الحقائق ، ومعاداة الدين أو على الأقل إبعاده عن مجالات الحياة المختلفة ، فمن العلمانيين من ينكر وجود الله ومنهم من يؤمن بوجوده ، ولكنهم يعتقدون أنه لا علاقة بين وجود الله وبين حياة الإنسان على الأرض.

إن التدين عندهم حرية شخصية في نطاق حياة الفرد الشخصية (هذا ما قد يبدو في الظاهر) ولكن الحقيقة منا فيه لذلك فإذا رأت العلمانية نزعة إيمانية بأي دين تتنامى في أي مجتمع تتدخل لقمعها والإعتداء على ذلك الدين بشتى الطرق حتى الطرق المادية وهذا يعيد إلى أذهاننا القمع الذي كانت تديره الكنيسة في العصور الوسطى ، ولذلك أيضاً لا يتمسك العلمانيون بالقيم والمثل العليا إذ هي في الفكر المادي قيم سلبية ، والأخلاق والمبادئ والقيم عندهم من الأمور النسبية ، بينما هي في الإسلام من الأمور الثابتة التي لا تتغير ولا تتبدل ، وهي قيم إيجابية تقود المجتمع إلى الفضيلة والصالح.

العلمانية : ترجمة غير صحيحة للكلمة الإنجليزية (secularism) وترجمتها الصحيحة : اللادينية أو الدنيوية وتعني الدعوة إلى إقامة الحياة على غير الدين ، وفي جانبها السياسي تعني اللادينية في الحكم ، وعلى هذا فلا صلة بين العلمانية والعلم (science) أو المذهب العلمي (scientism) ، لا كما يدعي العلمانيون مستغلين الترجمة الخاطئة زاعمين أنها تعني استخدام العلم والعقل ، وهذا تلبيس شديد ، فشتان ما بين العلم ومدلول العلمانية.

وترجع جذور هذا الفكر إلى المدارس الطبيعية الأولى التي نشأت بعد القرن السادس عشر الميلادي، حيث كانت سيطرة الكنيسة ورجال الدين تقف عائقاً أمام العلم والفكر وقيداً على الحرية (حتى أنها كانت تحرم البحث العلمي بشكل تام) ولهذا كله تمرد العلماء في أوروبا على هذا الاستبداد.

لقد تصدت الكنيسة للعلم والعلماء واتهمتهم بالهرطقة وأوجدت صراعاً بينها وبين العلم ، فأعلنت أوروبا فصل الدين عن الدولة أخيراً... ولكن ما كان يتوجب على أوروبا فعله هو البحث عن الدين الصحيح لا أن تعرب إلى حياة مادية بلا دين ، ولكن أوروبا نبذت دينها لتتخلى عن عقائد محرفة ولما وجدت المادية تسود وتنتشر اتخذتها بدلاً عن دينها وتصورت أن العلم والدين متناقضان ، فحاربت الدين باسم العلم ، وأقامت حضارتها على المادية المحضة. ولقد تبنت العلمانية مبادئ الفكر المادي ، وعليه قامت معتقدات العلمانية ، ومنها: الإيمان المطلق بالمادة ، وبما

سياسة إيران بين الحقيقة والوهم (4)

حرب عام ١٩٦٧ ، واحتلت إسرائيل أضعاف ما أخذته عام ١٩٤٨ ، فأخذت الضفة الغربية من الأردن، والجولان من سوريا، وسيناء من مصر.

وتكرر إيران الفصل نفسه، فمن خلال تبني إيران القضية الفلسطينية في لبنان أصبحت الطائفة الشيعية هي الطائفة الأولى في لبنان، وأصبحت تملك جيشاً احتل بيروت الغربية في وقت سابق من عام ٢٠٠٨ ، كما وجهت هذا الجيش ليسانس سوريا على قتل شعبها. ونقول لو أن إيران صادقة في مواجهتها لإسرائيل لما سمحت لأميركا بأن تحل الجيش العراقي الذي كان يشكل عماد الجبهة الشرقية في مواجهة إسرائيل، وكان القوة الرئيسية لمقاتلة إسرائيل بعد انسحاب الجيش المصري من المواجهة لإسرائيل بعد توقيع مصر لمعاهدة السلام مع إسرائيل عام ١٩٧٩ .

بعد الأوهام الثلاثة التي سبق ذكرها في سياسة إيران وهي أنها ذات توجه عرقي فارسي ، و أنها تسعى إلى الوحدة الإسلامية ، و أنها ضد السياسة الأميركية ، يأتي الوهم الرابع و هو أنها تسعى إلى تحرير القدس ونصرة القضية الفلسطينية، وهذا ما يسوقه الإعلام الإيراني، لكن الحقيقة أن إيران تسعى إلى استغلال القضية الفلسطينية من أجل تجميل صورتها، ومساعدتها على فتح القلوب والعقول، وتسهيل قبول أقوالها وأفعالها في المجالات التي تدعو إليها، كما فعلت الأحزاب القومية العربية في الستينيات حين استغلت القضية الفلسطينية، وكانت الأحزاب القومية عندما تعمل انقلاباً وتستولي على السلطة وتذيع بياناً عن هذا الانقلاب، تبدأ ذلك البيان بتمجيد القضية الفلسطينية، وأنها عملت الانقلاب من أجل تحرير فلسطين، ودحر دولة العدو الصهيوني، ولكنها في النهاية دمرت القضية الفلسطينية، وانهمزت أمام إسرائيل في

أدب السجون - تدمير شاهد ومشهود الطبيب القاتل !!

وإذا كانت حكايات الأسرى وروايات المعاناة لا تنتهي في سجن تدمر فإن مما لا ينسى بينها حكاية الأخ زاهد داخل التي تجسد كل معاني الطائفية الحاقدة والهمجية التي مارسها النظام السوري على شعبه وتفسر أسباب تلك الثورة لتلك الفئة المؤمنة على جلاهم ولجونهم إلى القوة كحل وحيد لم يجدوا من دونه سبيلاً للنجاة .

كان زاهد رحمه الله طالباً متفوقاً بكلية الطب بجامعة حلب في سنواته الأخيرة .. جمعته الأقدار على طاوله الدراسة مع طالب آخر من طائفة النظام اسمه محمد يونس العلي . وفي أحد الأيام تعرض يونس هذا لزميلة لهم في الصف من أسر حلب المحافظة . وجعل يلاحقها بفضاظة ويتابعها بالتصريح والتلميح فلا يجد منها إلا الصدود .

ودارت الأيام وشاءت الأقدار أن يتقدم زاهد نفسه لخطبة الفتاة ذاتها وأن ينال موافقتها وموافقة أهلها معاً . وتم الزواج وعمت الفرحة قلوب الناس جميعاً إلا يونس هذا .. الذي اعتبرها قضية كبرى وعدواناً على كرامته لا يغتفر وجعل يهدد الفتاة وزوجها بشكل معلن .. وينذرهما بالويل والثبور وعظائم الأمور . وزاهد المؤدب الحي لا يملك إلا أن يعرض عن الجاهلين .

وانتهت الدراسة وتخرج زاهد ويونس من كلية الطب ومضى كل منهما في طريقه . حتى إذا اشتعلت الأحداث في سورية وأسفر النظام عن أقباح الوجوه وجد زاهد نفسه فريسة بين أيدي المخابرات ينتقل من عذاب إلى عذاب ومن سجن إلى آخر . حتى انتهى به المقام في مهجع ٥-٦ بتدمر وشاءت الأقدار أن يكون طبيب هذا السجن - ويا للهول - محمد يونس علي نفسه !!

أما الإجابة عن كيفية وصول زاهد ويونس إلى هذا المكان .. وعلاقة ذلك بتهديدات يونس السابقة فهذا ما لم نعرفه . لكننا نؤكدنا أننا نرى هذا الطبيب كان يبحث من أول يوم عن شخص محدد اسمه زاهد داخل بين السجناء في مختلف المهاجع . وجعل الشرطة العسكرية يدورون على مهاجع الباحة الأولى حيث تم فرز زاهد على واحد من مهاجنا ويسألون عنه مرة بعد مرة .. حتى تم للجاني ما أراد وشاهد زاهداً في يوم من الأيام أثناء التنفس فقال للشرطة ها هو ذا . ومن لحظته أخرجه الزبانية وأوسعوه ضرباً وجلداً ومسبات وقالوا لرئيس مهجعه هذا معلم ويبدو أن زاهداً قد لمح يونس أو سمع بوجوده فأدرك ما يدور .. وعرف أن طبيب السجن هو جلاده وغريمه نفسه وأسر بذلك للإخوة في مهجعه وسأل الله الستر .

وجعل الشرطة يخرجون زاهداً بسبب ومن غير سبب ويذيقونه كل يوم جرعة مضاعفة من العذاب ومضت أسابيع على هذه الحالة أيقن زاهد والإخوة معه أنه مقتول لا محالة . حتى إذا انهار ولم يعد يستطيع الخروج للتنفس وجلس في المهجع كما اعتاد من أصابهم مرض أو أقعدهم تعذيب أن يفعلوا أخذ الشرطة يبحثون عنه وسط المرضى ويعذبونه هناك . وفي يوم من الأيام أخذ الزبانية التفقد في مهجع ٥-٦ ولكن دون أن يخرجونهم كما تقتضى العادة . وأتى الأمر من الرقيب فيصل كحيلة إلى الإخوة أن يضربوا كلهم في زاوية المهجع . فلما فعلوا ولم يبق في ذلك الركن إلا زاهد المسكين وقد انتهت فيه كل قدرة على الحركة تقدم فيصل وعريف من الشرطة العسكرية اسمه شحادة وهوى كلاهما بالعصى على رأسه بكل قوته فانطلق من فوره ..

وسقط زاهد على أرض المهجع يتخبط دمه . ومن غير أن تتخلج في القتلة عضلة واحدة خرجوا وأقفلوا باب المهجع ولم يلبث القتلة أن فتحوا نافذة الباب وسألوا رئيس المهجع عما حدث فأجاب بهلع لا أعرف سيدي ، أظنه وقع على الأرض وأصيب بارتجاج في الدماغ ! فأقفل الجناة النافذة ومضوا غير عابئين . وهرع الإخوة إلى زاهد فأروه قد أسلم الروح . ففعلوا يسحبوه إلى الحمام ليغسلوه . في تلك اللحظة فتح الباب من جديد وأمر الشرطة رئيس المهجع أن يخرج الجثة فجعل المسكين يسأل الإخوة أن يساعده فأبوا . وأقعدهم الخوف وفضاعة المشهد عن أن يتقدموا خطوة واحدة . فلم يجد الأخ إلا أن يسحب جسد زاهد سحباً حتى باب المهجع وجاء البلدية كالعادة فحملوه من بعد ومضوا وكأن شيئاً لم يكن !!

أرض القدم " أبو أويس "

أيا أرضاً عرفناها صغاراً ***** مروجاً أو جناناً أو عمارا
وماءً بارداً عذباً فراتاً ***** من الأنهار ينهمر انهمارا
وينبوعاً بجانبه أخوه *** يشق الأرض ينفجر انفجارا
بحور العلم فيها كالغيوم **** تبث العلم تبغيه انتشارا
وشعب طيب شهم كريم *** يحب الضيف ليلاً أو نهارا
يباركها الرسول ويبتغيها **** صحابته الكرام لهم ديارا
فيأتيها زمان الشر حتى *** يعم الأرض يملأها دمارا
تحالف كل كلب نذريه **** ولمو شملهم و أتو جهارا
وأصبحنا نقتل كل يوم ***** شباباً أو شيوخاً أو صغارا
وكل الناس يروون المآسي * ولا شخص يُغيرهمُ اعتبارا
أهذي أمة المليار ويحي ** تضائل جمعهم ولى اندحارا
فيا رباه هل فجر صدوق ** يضيء فيهتدي كل الحيارا



كلمات شهيد إلى ولده " أبو الفداء "

كُن يتيماً الأب .. لكن ***** لا تكن للأُم جاحد
وقد عشت قبلك يا بني ***** محزوناً للأُم فاقد
كُن ودوداً .. كن رحيماً ***** كُن وفياً إن تعاهد
كُن صبوراً .. كن طهوراً ***** كُن صديقاً للمساجد

الشام تسأل مصر عن حكامها ،،،،، ما بالهم سكتوا على آلامها ؟
عهدي بهم متحدثين فما لهم ،،،،، ختموا على أفواههم بختامها ؟
الشام تسأل مصر وهي حزينه ،،، ما بال مصر تغافلت عن شامها ؟
ما بال حاكمها الفصيح تعطلت ،،،،، كلماته عن نارها وضرامها ؟

عبدالرحمن العشماوي



توزيع الحلوى إحتفالاً "بسقوط القصير" هو "
شاهد إضافي ، على ما يُمْكِنُ "للبداءة البشرية"
أَنْ تُحَطَمَه من أرقام قياسية .

د. هادي الأمين



جاء الإسلام لمحو الطغيان وتحرير الإنسان من
العبودية للإنسان إلى التشرف بعبودية رب
الأكوان ولذا المسلم عزيز يأبى الهوان .

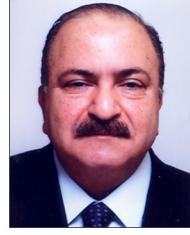
د. طارق سويدان



كاريكاتير العدد



عمل للفنان أمجد رسمي



عبد الوهاب بدرخان

يُفترض أن نجاح «جنيف ٢»، إذا عُقد، رهن شروط ثلاثة رئيسية: وقف إطلاق النار، حكومة انتقالية بصلاحيات كاملة، وتفاوض على مستقبل الدولة. الأول لم يقبله النظام ولا مرة واشترط تسليم المعارضة سلاحها أي استسلامها، والأخران يرتكزان إلى أولوية تفكيك «الدولة الأمنية» وقد حسمهما الأسد مسبقاً في حديثه مع قناة «المنار»، إذ قال إن حكومته الحالية لديها كل الصلاحيات لإدارة شؤون البلد باستثناء ما يتعلّق بالجيش والأمن، فهو من صلاحية الرئيس وفقاً للدستور، ولا يمسّ إلا بتعديل دستوري. أي أن الأسد يقول لطباخي «الحل السياسي»، مسبقاً، أن الصلاحيات لعفته، وإذ يريدونها فإنهم يعترفون به وبنظامه و «شرعيته» وبالدستور الذي أعدّه خلال الأزمة وفصله على مقياس «شبيخته» ولم يأخذ برأي المعارضة ثم مرّره أو بالأحرى لفقّه بـ «استفتاء شعبي» كعشرات الاستفتاءات التي أجريت طوال الحكم الأسدي البعني وأودت بسورية إلى هذا المنزلق الكياني الخطير. أكثر من ذلك، كان خصوم النظام وصفوا مسرحية الدستور والاستفتاء بـ «المهزلة»، لكنهم مقبلون اليوم على العمل بموجباتها، ومع «بطلها». ليس فقط أن التفاوض في ظل «الدولة الأمنية» غير واقعي، بل إنه وصفة لـ «حل سياسي» لن يبصر النور أبداً .



مهنا الحبيب

الضجيج حول إسرائيل دفاعاً عنها أو مزايده على مقاومتها لا يغير حقيقة وجودها العدواني تاريخياً ككيان غاصب ومحتل، لكن المعركة الأصلية الاستراتيجية هي تأمين ميلاد قوة المشرق العربي الجديد، الذي تختطه الثورة السورية ويخشى الغرب منه كثيراً بل واستراتيجياً أكبر من أي شيء آخر فميلاد سوريا الجديدة المحررة المستقلة عبر معركة فدائية يعني بالضرورة، تأسيس العهد الجديد للمشرق العربي والشرق الإسلامي المحاصر، خارج إطار المعادلة بين القوى العالمية والإقليمية التي يُرعبها بكل تأكيد نقض كامل اللعبة وعودة المشهد بقواعد جديدة ينحسر فيها نفوذ الغرب وإيران وتبدأ جدولة الوجود الإسرائيلي في قبضة الشرق الإسلامي.



توفر الثورة السورية درسين :
أحدهما يُسعد المستبدين وهو أن للحرية ثمناً باهظاً
والثاني يُسعد الأحرار وهو أن الشعوب مستعدة لدفع
ذلك الثمن .

د. محمد مختار الشنقيطي



نريد أن نغيّر العالم..
لكن لأننا لا نعرف كيف
فأننا أحياناً نغيّره فعلاً ..
إلى الأسوأ ..

د. أحمد خيرى العمري



أما علمها فقد بلغت فيه الغاية حتى قال أبو موسى الأشعري كنا أصحاب رسول الله إذا أشكل علينا أمر سألنا عائشة . كانت كريمة النفس كريمة اليد لم يزعجها الفقر ولم يبطرها الغنى لأنها لما عظمت نفسها صغرت عليها الدنيا فما عادت تبالي إقبالها ولا إدبارها.

وأطرف ما في عائشة أنها كانت النموذج الأتم للمرأة كانت خير زوجة وكانت شابة جميلة وكانت مدللة والدلال طبيعة المرأة الجميلة المحبوبة وكانت تغار ولكنها غيرة مقبولة تنبه الحب ولا تقتله وتزكيه ولا تطفئه وكانت عالمة لأن العلم لا ينافي طبيعة المرأة لم يمنعها كونها أنثى من أن تكون فيه للذكور إماماً .

وموقف آخر مر في حياة السيدة : هو التهمة الشنيعة التي اتهمت بها ، وهي أبعد عنها من السماء عن الأرض ، السماء التي نزل منها الحكم ببراءتها بآيات نقرؤها في صلواتنا إلى يوم القيامة ، ولم تكن إلا درساً ألقاه الله علينا في شخص أكمل امرأة وأفضلها ، ليبتعد النساء عن مواطن الشبهات ولو كن تقيات نقيات ، وليعرفن أنه إذا اتهمت عائشة أم المؤمنين فليس في الدنيا امرأة هي فوق التهم .

وبعد : فلقد مر على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أربعة عشر قرناً ولم تعرف الدنيا امرأة مثلها وما أظن أن كثيرات مثلها ستعرفهن هذه الدنيا .. رضي الله عنها وأعلى في الجنان منازلها .

معلمة الرجال

هذا الحديث عن السيدة التي أثبتت للدنيا منذ أربعة عشر قرناً أن المرأة يمكن أن تكون أعلم من الرجال حتى يتعلموا منها ..

أن تكون سياسية وأن تكون محاربة وأن تخلف في التاريخ دويماً تتناقل أصدائه العصور .

لم تتخرج من جامعة ولكنها كانت وما تزال تدرّس آثارها في كلية الآداب وتقرأ فتاواها في كليات الدين كما تقرأ الأحاديث النبوية .. كما يبحث أعمالها كل مدرس لتاريخ العرب والإسلام .

ذلك لأنه أتيح لها ما لم يتح لأحد فلقد تولاه في طفولتها شيخ المسلمين وأفضلهم أبوها الصديق ورعاها في شبابها خاتم الرسل وأكرم البشر زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعت من العلم والفضل والبيان ما لم تجمع مثله امرأة أخرى ..

كانت امرأة كاملة الأنوثة تؤنس الزوج وترضي العشير وكانت عاملة ، واسعة العلم ، تعلم العلماء وتفتي المفتين وكانت بليغة بارعة البيان وكانت لقوة شخصيتها زعيمة في كل شيء .. في العلم وفي المجتمع وفي السياسة وفي الحرب فهي أفضل امرأة في الإسلام بعد خديجة وفاطمة ولقد قال الزركشي (في الإجابة) أربعين منقبة لعائشة لم تكن لغيرها تزوجها النبي بكراً وكانت أحبهن إليه وكانت أثرهن عليه اختار الإقامة عندها لما مرض وتوفي بين سحرها و نحرها ودفن في بيتها وكان ينزل عليه الوحي وهو معها وكان براً بها قام لها لما جاء الحبشة يلعبون بحابها في المسجد فوضعت خدها على كتفه لتتنظر إليهم حتى اكتفت وسابقتها مرتين .

ومن بر الرسول صلى الله عليه وسلم بها أن فارسياً دعاه إلى وليمة فقال الرسول : وهذه معي ؟ قال لا . وعاد فدعاه فقال : وهذه معي ؟ قال لا . فدعاه الثالثة فقال : وهذه معي ؟ قال نعم .

معاني النصر

تشعبت الأمور مع المضي في السنة الثالثة من ثورتنا المباركة .. وبدا جلياً تحول أرضنا إلى ساحة للتنافس الدولي كما بدت جلياً العواصم الحقيقية التي تدير دفة النظام السوري ..

ولا يخفى على أحد أن تباطؤ المجتمع الدولي عن نصرتنا هو تابع عن مسألتين .. الأولى هي النظر لمصلحة إسرائيل والتي لم ولن تجد بديلاً لنظام الأسد .. والثانية هي سعي القوى الغربية لتكريس مشروع الولي الفقيه في المنطقة الذي يخدم أهداف الغرب على أكثر من صعيد ...

فمن جهة له إعداء كاذب في مسألة مقاومة إسرائيل .. ومن جهة يخذل الأجيال الناشئة ويجعلها حبيسة آراء (الإمام الحجة) ومنتظرة خروج (صاحب الزمان) .. وليس هذا فحسب بل يجعل جل اهتمامها منصباً في مجال الانتقام من قتلة الحسين عليه السلام ...

والأمر الأكثر أهمية هو استمرار السيطرة على الخليج وثوراته من خلال تخويفهم بـ (البعبع) الإيراني ...

لكن وعلى الرغم من تشعب الأمور هناك مبشرات كثيرة فمن المبشرات أن الله عز وجل قد وعد المؤمنين بالاستخلاف فقال عز من قائل :: ((وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)) يقول الشوكاني في فتح القدير " وهذا وعد من الله سبحانه لمن آمن بالله وعمل الأعمال الصالحات بالاستخلاف في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم من الأمم ، وهو وعد يعم جميع الأمة " انتهى كلامه رحمه الله ..

وأي عمل أفضل من الجهاد الذي هو نزوة سنم الإسلام ??? بل أفضل الجهاد كما وصلنا من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم هو مقارعة الظالم بكلمة الحق (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) السلسلة الصحيحة .

و من المبشرات أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "يومُ الملحمة الكبرى؛ فُسطاطُ المسلمين بأرض يقال لها: "الغوطة"، فيها مدينة يقال لها "دمشق"؛ خير منازل المسلمين يومئذٍ" ... صحيح - تخريج أحاديث فضائل الشام وقال صلى الله عليه وسلم: "إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة" ..إسناده صحيح - تخريج أحاديث فضائل الشام ..

لكن المشكلة أن كثيرين يظنون أن النصر مصور بالفوز في ساحات القتال وهذا وأن كان من أهم معاني النصر إلا أن للنصر معاني متعددة سأحاول الحديث عنها في ما يلي :

١ - المعنى الأول :

الانتصار على النفس والشيطان و المحبوبات الثمانية :
فمجرد سلوك الإنسان لدرب الجهاد متغلباً على نفسه وشيطانه و متخلياً عن متاع الحياة الدنيا هو نصر له .. بل هو من أعظم أنواع النصر ..

((قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تُرَضُّونَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ))
التوبة ٢٤

ولا ننسى أن العلماء فصلوا بموضوع الجهاد وقالوا إنه على مراتب أولها جهاد النفس و جهاد الشيطان ...

٢ - المعنى الثاني :

النصر على المشركين و المتفقيهن :
و ما أكثرهم في كل زمان ومكان ...وما أسرعهم في لي أعناق النصوص لتناسب أهوائهم أو لتتناسب أسيادهم ..

((فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعِدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ)) التوبة ٨١

ومنهم من فضحه الله وحذر الصحابة منهم فقال عز وجل ((لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَافَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ وَيَكُفُّونَ لَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ))
التوبة ٤٧

نعم حذر الصحابة بقوله سبحانه ((سَمَاعُونَ)) لأن المشركين قد يكونوا أصحاب منزلة بل ربما يكون لديهم من الشبهات ما يخدع أهل الإيمان ...

٣ - المعنى الثالث :

الثبات ، نعم الثبات ... فالثبات على الحق وعدم الالتفات لأهواء النفس و وسوسات الشياطين و دعاوي المثبطين يعد وحده نصر ..

يقول جل جلاله ((يَتَّبِعْتُمُ اللَّهَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ)) ابراهيم ٢٧

٤ - ومن المعاني :

بذل النفس والوقت والمال في سبيل الله .. فالواجهة في سبيل المبادئ والعقيدة هو نصر حتى لو لم يرافقه نصر في الميدان .. ففي معركة أحد هُزم المسلمون .. قُتل منهم ومثّل بهم ، بل جرح المصطفى صلى الله عليه وسلم .. لكن على الرغم من ذلك نسمع قول الله عز وجل ((وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)) آل عمران ١٣٩

وفي قصة سحرة فرعون والذين آمنوا بموسى عليه السلام فهدهم فرعون .. فأجابوه بَعْرَةَ المؤمن و بعلو منقطع النظير ((قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا))
طه ٧٢

٥ - ومن المعاني :: إقامة الحجة ..

الأمر الذي رأيناه بل عشناه .. فيكفينا من النصر أن فضع الله عمائم السلطان على الملأ ... ولكم أن تتخيلوا لو لم يفضحوا كم كان من الشباب سيبقى منخدعاً بهم و (بعلمهم) ..

ويكفي من النصر أن الله قد أذل المدعو (حسن نصر الله) فبعد سنوات من الاعتزاز به وجعله مشابهاً لـ صلاح الدين نجده اليوم قد فضع و على الملأ ومن أقصى الأرض إلى أقصاها .. بل قد فضع مشروع الولي الفقيه وأصبح الناس لا حديث لهم إلا عن تناقضات (حجج) الشيعة في دعمهم لشعوب ومساهمتهم في قمع أخرى ...

٦ - ومن المعاني :

إهلاك العدو بقارعة .. و هذا يحصل عندما يعجز المؤمنون على المواجهة فيأتي النصر من الله عز وجل والأمثلة من حياة الأنبياء كثيرة ..كقصة سيدنا صالح عليه السلام ..

وقد يكون إهلاك العدو بمرض أو جوع أو غير ذلك من جنود الله عز وجل ... كما حصل من المؤمنين يوم الأحزاب ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا))
الأحزاب ٩

٧ - ومن المعاني :

الشهادة ... بل هو من أهم معاني النصر ... فمن كان يعمل من أجل أن يحظى برضى الله سبحانه فأى رضى أعظم من أن ينال منزلة الشهادة ...؟؟

تلك المنزلة التي لا يبلغها إلا من اصطفاه الله سبحانه ... بل تلك المنزلة التي تمنى المصطفى وهو من هو أن ينالها ومن الأمثلة على ذلك قصة أصحاب القرية والمؤمن الذي قتله قومه بعد أن كذبوا الرسل .. فكانت العقاب له .. قال

تعالى ((قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ)) يس ٢٦ ، ٢٧

وقصة الصحابي الجليل حرام بن ملحان والذي صرخ لما طعنه المشرك :: فزت ورب الكعبة ...

يُطعن بالسيف ويقول فزت ...؟؟

رضي الله عنه ... لقد حقق ما أراد من النصر ..

٨ - ومن المعاني :

النصر في الساحات .. وهذا هو المعنى الذي يعرفه الناس كلهم بل إن منهم من يحصر النصر بهذا المعنى أي بالنصر في ميادين القتال ...

وهذا الذي تحقق جزء منه و سيتحقق قريباً جداً على كامل تراب الوطن بإذن الله وبفضله ثم بسواعد أبطال الجيش الحر حفظهم الله ورعاهم ...

٩- ومن معاني النصر: إظهار قدرة الله وهو القاهر فوق عباده فلا يكون إلا ما يريد ، لذلك قد يتأخر النصر ليستيقن الناس بقدرته سبحانه بعد إذ حلَّ الظفر رغم حشد الكافرين ... قال تعالى: {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣٢)} [التوبة]

سندفع ثمن خذلان الشعب السوري

" عبد الرحمن الراشد "



أن حررها أهلها من قوات النظام خلال العام الماضي.

ألا يبرر هذا الكم الهائل من القوى الخارجية مع قوات النظام التي تستخدم كل الأسلحة الثقيلة التدخل المضاد بدلاً من إصدار بيانات العزاء؟ ألا تشعر دول المنطقة أن سوريا بوضعها الحالي تشكل خطراً عليهم، لأن تشريد خمسة ملايين سوري لن يهدد فقط بإسقاط نظامي الأردن ولبنان، بل كل الدول الواقعة في دائرة العنف الإقليمي؟ من كان يتصور أن تتعرض تركيا، البلد الكبير والأقوى عسكرياً، والمحمي من الناتو، والمزدهر اقتصادياً، والمستقر سياسياً لهذه الهزات المفاجئة؟ ما يحدث في تركيا، سواء في ميدان تقسيم أو الاشتباكات الحدودية ليس إلا نتاجاً للأزمة السورية. خطر الحدث السوري يهدد الجميع وليس أهل سوريا فقط، الخطر أيضاً على دول الخليج والعراق ومصر وكذلك إسرائيل.

الإقليمي، وعدم الشعور بالخطر الهائل الذي ستجلبه لنا تدخلات إيران وحلفائها وعدم قراءة أو فهم مخاطر الواقع الجديد الذي يبني أمام أعيننا.

بداية، لا توجد معايير تحاسب عليها المنظومات الإقليمية عندما تتعاس، مثلاً هل قتل خمسة آلاف شخص يستوجب الشجب أم التدخل؟ هل تشريد مليون إنسان يجيز لدول المنطقة حق التدخل لمنع الكارثة؟ هل استعانة النظام بقوات وميليشيات خارجية ضد شعبه تستوجب منح هذا الشعب المضطهد حق الدفاع عن نفسه ومناصرته بقوات نظامية إقليمية؟ أعرف أن ليس كل الدول العربية تملك المعايير الأخلاقية أو السياسية التي تدفعها للتدخل، بل العكس تماماً. نعرف أن الجزائر والعراق يساندان النظام السوري بلا حياء. وندري أن مصر والسودان يناصران نظام الأسد كذلك لكن بدرجة أقل. ومعظم البقية تعتقد أن سوريا تقع في إقليم بعيد في العالم، وليست من مسؤوليتهم.

الجامعة العربية، فقط بعد أن دمرت القصير، أصدرت بيانا تشجب الجريمة! وها هي جحافل النظام، وميليشيات حزب الله وفيلق القدس الإيراني، وعصابات عصابات الحق العراقية، مع مستشارين روس وكوريين شماليين تبدأ الآن الزحف على درعا وحمص والغوطة تريد استعادتها بعد

لم ينبس الأمين العام للجامعة العربية بكلمة واحدة، ولا منظمته العتيدة، طوال خمسة وأربعين يوماً دام فيها حصار بلدة القصير السورية، ثم سكت طوال عشرين يوماً من عمليات القصف والتدمير والقتل للبلدة التي يسكنها أربعون ألفاً !!

ومعظم الحكومات العربية هي الأخرى لم تفعل شيئاً منذ عامين من الذبح والقتل حيث اكتفت بالفرجة عن بعد. وبعد هذا كله يلوم البعض الغرب والشرق لماذا لا يتدخلون لنجدة السوريين؟!

لو كانت هناك عزيمة حقيقية لما كانت هناك مأساة من الأساس، ولو كان هناك إحساس بقيمة الإنسان، وحرص على لجم المجرمين لما استمر النظام في سوريا يبطش بالناس ويدمر المدن ويهجر الملايين من المدنيين الأبرياء، والآن يقطع البلاد كما يشتهي من أجل إعادة رسم الخريطة من جديد. ونظام بشار الأسد يعتقد أنه قادر خلال عام أو عامين على تصدير مشكلته عبر الحدود باللجئين والسلاح والميليشيات، يريد تغيير خريطة لبنان السياسية، وإسقاط النظام الأردني وتخريب تركيا بالفتن، ونقل المشكلة للسعودية والعراق والبقية.

ما الخطأ الذي يحدث؟؟

بدأ بعدم الإحساس بحجم الظلم الذي يقع على الشعب السوري، وعدم الإحساس بالمسؤولية، واللامبالاة حيال حماية الأمن



الشهيد البطل

علاء طالب

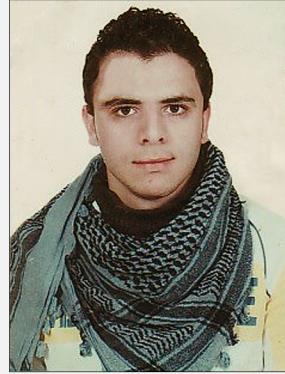
23 عاماً كانت لتدل على الربيع الذي عاشه .. شاب مرح مفعم بالنشاط والحيوية، اجتماعي بطبعه ، نشأ في أسرة ملتزمة في مدينة دوما من والدين مثقفين وتربى في بيئة إسلامية غرست فيه معاني التدين حصل على شهادة الثانوية العامة وبادر التسجيل في قسم الهندسة ومع بداية الثورة شارك في المظاهرات السلمية وكانت له دور فعال في المظاهرات الطيارة كما مارس نشاطاً إعلامياً في تغطية فعاليات الثورة السورية لاسيما خلال الأشهر الأخيرة من عام ٢٠١١ .. عمل بالإغاثة وساهم في المجال الطبي فالتحق بدورة إسعاف أولي .

مع تطور الأمور انتسب إلى إحدى السرايا في الغوطة الشرقية في ٢٠١٢/١١/١٥ وقال يومها : (اليوم بدأت الثورة الحقيقية) وحتى انضمامه للعمل العسكري لم يكن ليمنعه من التوقف عن عمله الإغاثي بل كان يجتهد في العملين بكل جد لدرجة أن أوقاته امتلأت عن آخرها وكان لا يتمكّن من رؤية أهله إلا نادراً لكثرة انشغاله .

ومرة من المرات تعرّضت السرية التي يعمل معها إلى عدة مدهمات وكما نرى قدر الله سبحانه خلالها نجاته في حين استشهد واعتقل غالبية عناصر السرية

وبعد عدة أشهر صادر أحد حواجز النظام سيارته واعتقل من كان فيها من أصدقائه، لكنهم لم يظفروا به ، ورفض عروض السفر مؤثراً البقاء والجهد وكان كثيراً ما يذكر الشهادة في سبيل الله ويتشوق لها خاصة وهو يرى العشرات من إخوانه ورفقاء جهاده يرتقون الواحد تلو الواحد حتى كتب على صفحته الالكترونية قبل أيام من استشهاده (هذا الانسان ومثله أناس بشهادتهم يجعلونني أتشوق لقرب استشهادي ... لألقاهم)

وقبل استشهاده بساعات حدث أخته قائلاً لها : (ستسمعين خبر يفرحك) وفي عصر يوم الخميس الموافق ٢٠١٢ / ١٠ / ٤ جاء الخبر المفرح حيث كان على موعد من نوع آخر .. ففي إحدى مزارع الغوطة استهدفته طائرة ميغ أثناء تحضيره لعملية كان ينوي قيادتها بنفسه فتحوّل جسده إلى أشلاء اختلطت بتراب أرض الرباط فلم يتمكن أحد من التمييز بينهما ، لذلك لم يكن لعلاء صورة بعد استشهاده بخلاف غالبية شهداء الثورة .. نسأل الله أن يتقبله .



الشهيد البطل

براء البوشي

براء يوسف البوشي، من أبناء مدينة حماة ولد عام ١٩٨٧ ، وحمل إجازة من جامعة دمشق عام ٢٠٠٩-٢٠١٠ . حيث كان قد دخل كلية الإعلام وتخرّج منها ليعمل كصحفي في سوريا نيوز .. ومع بداية الثورة كان ضمن فترة الاحتفاظ في الخدمة الإلزامية ففرّز الانشقاق وتحقيق حلمه بأن يكون صحفياً حرّاً و يتطوع لتغطية أخبار الجيش الحر .. وقام ببيع سلاحه و استبدله بألة تصوير ، يجوب بها دمشق وريفها ، من عربيين إلى القابون إلى المعصمية إلى الميدان إلى وادي بردى إلى التل ..

في كل المناطق التي جابها براء كان يحمل معه معاناة أهلها من ظلم جيش الأسد وعصابته متحملاً هول القصف وأرق الحصار آخذاً على عاتقه نقل أخبار المدن التي يقوم بزيارتها كما سمع ورأى . وبالإضافة إلى عمله كمراسل لأخبار الجيش الحر ، عمل كمتحدث باسم المكتب الإعلامي لألوية أحفاد الرسول وسيف الإسلام وسيف الحق .. لم يكن يتوانى في أي مهمة يمكنه سدّ ثغرها ، وكانت بحّة صوته مميزة لدرجة يصعب نسيانها ..

في يوم ١١-٨-٢٠١٢ اشتدّت الأحداث في منطقة التلّ و استعمل النظام فيها كلّ أنواع الحقد والدموية، فأسرع براء بكاميراته وكان في الصفوف الأولى يحاول نقل الحدث .. فباغتته طلقة غادرة ارتقت به ليكون شهيداً بإذن الله .

قال عنه الإعلامي هاني الملاذي :

بالأمس حدثته عبر الهاتف، كان صوته مفعماً بالحيوية والنشاط والتحدي، رغم ترافقه مع دوي عشرات القذائف الثقيلة التي تنهال في محيطه ضمن مدينة التل شمال العاصمة..

هو أول من أكد سلامة طاقم فريق الإخبارية وأنهم بجواره بعد أن تخلت عنهم ميليشيات الإجرام فور بدء الاشتباكات ، وكان شاهداً على إسعاف الجيش الحر لمساعد مصور فريق الإخبارية الذي طالته إحدى الشظايا...!

براء البوشي الذي كان يتحدى المخاطرة قال لي إنه يخشى على حياة زميلته على مقاعد الدراسة يارا الصالح مذيعة الإخبارية إن طالقت قذيفة ما مكان إقامتها ، ثم حصل أن استشهد البوشي وبقي فريق الإخبارية بعناية التنسيقيات ..

وتركوا وزارة الأحكام والقضاء الإسلامية ..
قد يكونوا حققوا بعض النجاح ولكنه ليس نجاح
الإسلام وليس انتصار لدين الله .. وقد يكونوا
فشلوا لكن فشلكم هذا لا يعني أن المنقذ القادم
يجب أن يكون علماني .. فكلكما قد أكل من
طاولة الذل ..

فالإسلام إذا قام فعلاً في نفوس أصحابه قام على
أرض الواقع وهو غير قابل للفشل بقدر إمكانية
عجز الناس عن حمله .

أبو الحسن الندوي

فشل الحكومات "الإسلامية" وإن أراد العلمانيون
تصويره على أنه فشل للإسلام، فهو لا يتعدى إلا
أن يكون فشل أصحابه .
لأنهم ببساطة لا علاقة لهم بالإسلام ولم يطبقوا
بنداً إسلامياً واحداً .. أخذوا بالنظام السياسي
الغربي وتركوا الشورى ..
وحافظوا على النظام الاقتصادي الرأسمالي
ودعموه بقروض وتركوا النظام الإسلامي ..
وواصلوا الاعتماد على القضاء والأحكام الدولية

(الطابور الخامس)

نشأ مصطلح "الطابور الخامس" أثناء الحرب
الأهلية الإسبانية التي نشبت عام ١٩٣٦
واستمرت ثلاث سنوات وبلغ عدد ضحاياها نحو
٥٠٠ ألف قتيل .

وأول من أطلق هذا التعبير هو الجنرال الإسباني
ايميلو مولا الذي كان أحد قادة القوات الوطنية
الزاحفة على مدريد .

القوات كانت مؤلفة من أربعة طوابير من الثوار
فقال : إن هناك طابوراً خامساً يعمل مع الوطنيين
(الثوار) لجيش الجنرال فرانكو ضد الحكومة
الجمهورية ..

ويقصد به مؤيدي ثورة فرانكو من الشعب، ثم
ترسخ هذا المعنى في الاعتماد على الجواسيس في
الحروب ، واتسع ليشمل المنافقين مروجي
الاشاعات ومنظمي الحروب النفسية و هذا من
التغيير الدلالي للألفاظ .

